الجن قوله تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله قال عبد الرزاق
اخبرنا معمر عن قتادة قال كان المسلمون يسبون اصنام الكفار فيسب
الكفار الله فانزل الله ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله وقال
السدي لما حضرت ابا طالب الوفاة قالت قريش انطلقوا فلندخل
على هذا الرجل فلعله ان ينهى عنا ابن اخيه فانا نستحي ان نقتله
بعد موته فتقول العرب كان يمنعه فلما مات قتلوه فانطلق
ابو سفيان وابو جهل والنضر بن الحارث وامية وابي ابنا
خلف وعتبة بن ابي معيط وعمرو بن العاص والاسود بن المطلب
ابن ابي طالب فقالوا انت كبيرنا وسيدنا وان محمدا قد اذانا
واذى الهتنا فنحب ان تدعوه فتنهاه عن ذكر الهتنا ولندعه
والهه فدعاه فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو طالب هؤلاء
قومك وبنو اعمامك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تريدون
قالوا نريد ان تدعنا والهتنا وندعك والهك فقال ابو طالب
قد انصفك قومك فاقبل منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارايتم ان اعطيتكم هذا هل انتم معطي كلمة ان تكلمتم بها ملكتم
العرب ودانت لكم بها العجم قال ابو جهل نعم وابيك لنعطينكها
وعشرة امثالها فما هي قال قولوا لا اله الا الله فابوا واستكبروا
فقال ابو طالب قل غيرها يا ابن اخي فان قومك قد فزعوا منها
فقال يا عم ما انا بالذي اقول غيرها ولو اتوني بالشمس فوضعوها
في يدي ما قلت غيرها فقالوا لتكفن عن شتم الهتنا او لنشتمنك ولنشتمن من يامرك فانزل الله
تعالى الآية قوله تعالى وافسموا بالله جهد ايمانهم
لئن جاءتهم آية ليؤمنن بها قل انما الآيات عند الله الآيات
اخرج ابن

ابي جرير والواحدي عن محمد بن كعب القرظي قال كلمت رسول الله
صلى الله عليه وسلم قريش فقالوا يا محمد تخبرنا ان موسى كانت معه
عصى ضرب بها الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا وان عيسى كان
يحيي الموتى وان ثمود كانت لهم ناقة فاتينا من الايات حتى
نصدقك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي شئ تحبون
ان آتيكم به قالوا تجعل لنا الصفا ذهبا قال فان فعلت
تصدقوني قالوا نعم والله لئن فعلت لنتبعنك اجمعون
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو فجاءه جبريل عليه السلام
فقال ان شئت اصبح الصفا ذهبا ولكن ان لم يصدق
بها الا انزلت العذاب فان شئت تركتهم حتى يتوب تائبهم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتركهم حتى يتوب تائبهم
وانزل الله تعالى وافسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءتهم آية ليؤمنن
بها الى قوله تعالى يجهلون قوله تعالى فكلوا مما ذكر اسم الله عليه
الآيات قال عكرمة ان المجوس من اهل فارس لما انزل الله تعالى
تحريم الميتة كتبوا الى مشركي قريش وكانوا اولياءهم في الجاهلية
وكان بينهم مكاتبة ان محمدا واصحابه يزعمون انهم يتبعون
امر الله ثم يزعمون ان ما ذبحوا فهو حلال وما ذبح الله هو
حرام فوقع في انفس ناس من المسلمين من ذلك شئ فانزل الله
هذه الآية ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وفي رواية
الطبراني عن ابن عباس انه نزل في ذلك قوله تعالى وان الشياطين
ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم وقال الشاطبي من فارس لاوليائهم من
قريش اصطلحوا واجمعوا قال المشركون يا محمد اخبرنا عن الله اذا
مالت من قتلها قال الله قتلها قالوا افتزعم ان ما قتلت انت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)